الهجرة الهلالية إلى الصحراء الإفريقية (الأسباب والانعكاسات)

أ.قاسمي بختاوي
جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف

الملخص

تعد الهجرات البشرية ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ القدم، وهي ناتجة إما عن عوامل طبيعية أو صراعات بين البشر.

كانت إفريقيا قبلة وملاذا للعديد من الموجات البشرية التي جاءتها من أصقاع مختلفة في مقدمتها شبه الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام بها، حيث كانت أولى الهجرات في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي على عهد الأمويين في إطار الفتوحات الإسلامية. أما الهجرة الثانية فتمثلت في هجرة الهلاليين في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، من موطنهم الأصلي بالطائف والمناطق المجاورة له، والاستقرار بشرق إفريقيا، ثم التوغل في المغرب الأدنى فالأوسط وصولا إلى المغرب الأقصى والأندلس.

على الرغم مما رافق هذه الهجرات من صدامات أدت في بعض الأحيان إلى التخريب والفساد، إلا أن تأثيراتها الحضارية ظاهرة للعيان؛ إذ بفضلها انتشر الإسلام واللغة العربية في هذه الربوع.

Résumé

La migration humaine est un phénomène social connu de l'homme depuis les temps anciens. Elle est due soit à des facteurs naturels ou à des conflits entre les humains.

L'Afrique était un refuge pour bon nombre de vague humaines venant de différentes parties de la péninsule arabique après l'apparition de l'Islam. Les premières migrations ont eu lieu au cours du premier siècle de l'hégire /septième siècle après JC, à l'époque des Omeyyades dans le cadre des conquêtes islamiques. La seconde migration était celle de Beni hilal au cinquième siècle de l'hégire/onzième siècle après JC; les migrants venant de Taif et ses régions voisines se stabilisent en Afrique de l'Est, puis incursion en Tunisie, puis vers le Maghreb central, arrivant au Andalus.

Malgré les affrontements qui ont accompagné les migrations, conduisant parfois à des actes de vandalisme, l,Islam a pu se répandre dans ces régions ainsi que la langue arabe.

تعد الهجرات البشرية ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ القدم. وتعود تنقلات الإنسان من مكان لآخر إلى عوامل كثيرة أبرزها، الطبيعة وتأثيراتها، والصراعات والحروب.

لقد شهدت قارة إفريقيا هجرات كثيرة باتجاهها، قادمة من مواطن متعددة في مقدمتها شبه الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام بها، حيث كانت أولى الهجرات في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي على عهد الأمويين في إطار الفتوحات الإسلامية. أما الهجرة الثانية فتمثلت في هجرة الهلاليين في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، من موطنهم الأصلي بالطائف والمناطق المجاورة له، والإستقرار بشرق إفريقيا، ثم التوغل في المغرب الأدنى فالأوسط وصولا إلى المغرب الأقصى والأندلس. فمن هم الهلاليون؟ وما دوافع هجراتهم؟ وما هي النتائج المترتبة عن ذلك؟

1 – أصل الهلاليين ومواطنهم الأولى:

تشترك مع بني هلال أصحاب التغريبة[1] قبائل أخرى في الإسم وهي: بنو هلال بن عفر بن قيس عيلان(عدنانيون) ، وبنو هلال بن عمر بن جشم بن عوف بن النخع (قحطانيون)، وبنو هلال بن عامر بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة(عدنانيون)، وبنو هلال بن ربيعة بن زيد بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر بن قاسط (عدنانيون)[2] . أما الهلاليون موضوع الدراسة الذين أوصلتهم هجرتهم إلى بلاد المغرب دون أن تكون لهم رغبة في ذلك، فينتسبون إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن نضر؛ وهم قبيلة كبيرة أنجبت كثيرا من العلماء[3]. وقبل الإشارة إلى بطون قبيلة بني هلال، وجبت الإشارة إلى التقسيمات التي قام بها النسابون والمؤرخون العرب، حيث قسموا الأنساب إلى طبقات وفروع، أولها الشعب، ثم القبيلة التي هي

قسمة من الشعبة، وبعدها العمارة التي هي جزء من القبيلة، فالبطن الذي هو فرع من العمارة، وبعده الفخذ الذي يتفرع عن البطن، وصولا إلى الفصيلة التي هي فرع من الفخذ، وأخيرا العشيرة التي هي جزء من الفصيلة[4].

يتحدث الزركلي عن بطون القبائل الهلالية التي هاجرت إلى بلاد المغرب، حيث يشير إلى أن جدهم هلال أنجب خمسة أبناء، صار كل واحد منهم جدا لأحد بطونها وهم: شعبة وناشرة ونهيك وعبد مناف وعبد الله[5]. وقد تعددت مواطن هذه القبائل عبر العصور، فكانت منتشرة عبر أرجاء شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ثم انتقلت إلى مواطن أخرى بعد ظهوره. وتجمع المصادر التاريخية على أنها سكنت في نجد قبل أن تزحف باتجاه إقليم الطائف وجبل غزوان[6]. وكانت أماكن انتشار الهلاليين وأوديتهم ومياههم شائعة مثل وادي جلذان ومياه البقعاء[7].

2 – دوافع الهجرة الهلالية إلى إفريقيا:

شهدت الجزيرة العربية منذ القدم هجرات كثيرة لسكانها باتجاه مواطن أخرى. وقد كانت هذه الظاهرة في غالب الأحيان نتيجة الجفاف الذي أتلف الغطاء النباتي، أو الحروب والصراعات حول السلطة، مما تسبب في تدمير السدود وخزانات المياه، وبالتالي نقص الغذاء. ومن الوجهات التي قصدها أهل الجزيرة إفريقيا الشمالية التي لا يفصلها عنهم سوى البحر الأحمر الذي لم يكن عبوره صعبا لضيقه ووفرة المراكب، حيث اقتصر استقرارهم على المناطق الشرقية. أما بلاد المغرب فظلت لفترة طويلة بعيدة عن النفوذ الخارجي نظرا لصعوبة بيئته الصحراوية من جهة، ولعدم دراية العرب بتضاريس أرضه، إضافة إلى مقاومة السكان الأصليين اتجاه كل وافد[8].

من أهم الهجرات التي كان مصدرها شبه الجزيرة العربية هجرتان، الأولى قام بها الأمويون في القرن الأول للهجرة، شملت الجند الذين أوكلت لهم مهمة حراسة المواقع الحيوية بالمدن الهامة كالقيروان، بل وصل بعضهم إلى غاية الأندلس[9]. أما الهجرة الثانية، فهي التي قام بها الهلاليون في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي إلى

إفريقيا والتي تعد المرحلة الأخيرة من اغترابهم. وتعود هذه الهجرة إلى أسباب كثيرة في مقدمتها قساوة الطبيعة التي فرضت على السكان سواء الممارسين للزراعة أو للنشاط الرعوي البحث عن مواطن أنسب لمزاولة نشاطاتهم، بعد أن تسبب الجفاف الطويل الأمد، وانخفاض منسوب نهر النيل، وزحف الرمال والحصى على المراعي في إتلاف الغطاء النباتي وهلاك عدد كبير من المواشي، وحلول مجاعة دامت عدة سنوات بداية من سنة 444هـ، كانت من أشد المحن التي عرفتها مصر في هذا القرن[10]. كما كانت الأزمة الإقتصادية التي شهدتها مصر في نفس الفترة نتيجة السياسة المالية الفاطمية القائمة على فرض الضرائب الباهضة، سببا في بؤس أهلها واضطرارهم للرحيل[11]. وقد لقي هؤلاء الترحاب في البلدان المجاورة التي وجدت عندهم قابلية للتجنيد في الوحدات العسكرية التي تسخر في الوقت المناسب لقمع حركات التمرد[12].

عرف عن الهلاليين جنوحهم للعصيان، إذ كانوا من بين القبائل العربية التي توقفت عن إخراج الزكاة بعد مدة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما ساندوا أعداء المسلمين في غزوة الخندق، وخاضوا حروبا عديدة ضد المسلمين، وانهزموا في معظمها. ولم يتوقف أمرهم عند هذا الحد، بل استمروا في سلوكاتهم المناوئة للسلطة، حيث استجابوا لنداء حركة القرامطة ضد العباسيين ثم الفاطميين من بعدهم[13]. فقد ظهرت ببلاد الجزيرة العربية على عهد الدولة العباسية حركة تدعى القرامطة نسبة إلى داع شيعي يدعي الإنتساب لآل البيت يدعى حمدان الأشعث الملقب بقرمط ، والذي سرعان ما إستمال إليه أعيان بني هلال و بني سليم ليكون منهم جيشا قويا ضيق به الخناق على الفاطميين بمصر و حاصر عاصمتهم القاهرة شهورا طوال[14]؛ لكن الفاطميين تمكنوا من هزم جيش القرامطة. ونتيجة لذلك قدمت على الخليفة الفاطمي وفود من بني هلال يعلنون له البيعة والطاعة، فقبل بيعتهم وأمرهم بالرحيل من نجد كلها والقدوم لمصر للإستقرار بها، ثم أقطعهم الجانب البحري من النيل، حتى باتت المناطق التي شغلتها تعرف بها، وأضحى ذكر الهلالي في اللسان المصري مرادفا

للرجل القوي الشجاع المقدام. ويبدو أن الغاية من تشجيع الهجرة الهلالية إلى مصر كانت الرغبة في الاستعانة بهم في الحروب[15].

استمر مكوث الهلاليين في مصر ردها من الزمن حتى عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله الذي خسرت فيه مصر سيطرتها على المغرب الأدنى الذي كان يحكمه بنو زيري باسم الخليفة الفاطمي؛ حيث أعلن الوالي المعز بن باديس بن عطية بن زيري الصنهاجي إسقاطه التبعية للخلافة الفاطمية الشيعية، واستبدالها بالتبعيته للخلافة العباسية السنية[16]. ويفسر موقف المعز بتوليه السلطة وهو صغير لا يتجاوز الثمان سنوات، حيث تربى في حجر وزير أبيه الحسن بن أبي الرجال، الذي دله على مذهب الإمام مالك فاعتنقه؛ الأمر الذي أسعد أهل القيروان الذين كانوا يخفون مذهبهم السني، وأغضب الشيعة[17]. لم تكن لدى الفاطميين القوة العسكرية الكافية لردع الوالي المتمرد واستعادة السيطرة على البلاد؛ لكن وبدهاء من وزيره محمد أبو الحسن اليازوري، اقتنع الخليفة بضرورة استقطاب القبائل العربية وتشجيعها على التوافد على بلاد إفريقية، كونهم يملكون القوة العددية وصلابة المحاربين. وقد وجد الفاطميون في هذا الموقف فرصة في استغلال قوة الهلاليين لمواجهة الزيريين من جهة، والتخلص من أعدادهم الكبيرة التي ضايقتهم مدة طويلة من جهة ثانية. ولقيت هذه الدعوة استجابة واسعة، بعد أن تمكن اليازوري من إغراء القبائل العربية كبني هلال وبني سليم المقيمة على الحدود الشرقية لمصر، وزغبة ورياح المقيمتان على حدودها الغربية، حيث أقنع مشايخهم بأنهم سيتولون شؤون إفريقية نيابة عن الفاطميين، وهي مجرد خطة تضليلية أريد من ورائها ترويضهم وتحويلهم إلى موظفين إداريين منظبطين[18]. سارت هذه القبائل صوب القيروان، بعد أن أمدت بالمال والسلاح، وكان من بينها، قبائل عدنانية ممثلة في بني هلال وبني سليم والأثبج ورياح وقيس وزغبة، وأخرى قحطانية كبني معقل وجهينة ولخم وجذام. لكن لقوة و شراسة قبيلة

بني هلال، ولما كان لها من نصيب وافر في الزعامة، ولسهولة نطقها، إنسحب إسمها على كافة القبائل الأخرى[19].

تمكنت القبائل العربية المهاجرة من القضاء على الدولة الزيرية دون أن تكون لها رغبة في مساعدة الفاطميين في ذلك، لأن رحيلهم إلى إفريقية كان طلبا للرزق، بعد أن ضاق بهم العيش في مصر نتيجة الجفاف الذي تسبب في نقص الغذاء وانتشار الأوبئة والمجاعات، إلى درجة أن اضطر غالبية أهل مصر إلى أكل الجيف والكلاب والقطط، بل وصل بهم الأمر إلى نبش القبور، وأكل لحوم الأموات أو بيعها [20]. وقد تسببت هذه المصائب في هلاك ثلاثة أرباع سكان مصر، حيث بلغ عدد الوفيات ألف وخمسمائة يوميا، وكانوا يدفنون في قبور جماعية[21]. وبهذا حقق للفاطميين هدفان، تمثل الأول في التخلص من هذه القبائل التي دأبت على إثارة الشغب والفساد أينما حلت، والثاني في الانتقام من الزيريين الذين شقوا عصا الطاعة عنهم[22].

لم تتوقف الهجرة الهلالية بإفريقية، بل تواصلت غربا، حيث دخل الهلاليون المغرب الأوسط من عدة جهات، أولها السواحل الخاضعة لكتامة، والتي لم تبد مقاومة إما لضعفها أو نكاية في صنهاجة؛ ثم المغرب الأقصى حتى اصطدمت بالدولة الموحدية القوية جدا، فما كان عليها إلا أن تخلد للطاعة؛ حيث إستعملهم الخليفة الموحدي عبد المومن بن علي الكومي في دواوين الدولة والوزارة والجيش، بل أكثر من ذلك زوج أبناءه كلهم بأميرات هلاليات ليقوي الروابط مع هاته القبائل، لأنه كان يعلم تمام العلم أنها قوية جدا وذات عصبية، فسار على نهجه كافة خلفاء الدولة الموحدية من بعده.

3 – آثار هجرة بني هلال إلى إفريقيا:

من دون شك أن دخول الهلاليين إلى إفريقيا كانت له آثاره وانعكاساته، سواء أثناء استقرارهم بمصر، أو بعد هجرتهم منها إلى بلاد المغرب، لكن الآراء تضاربت

حول هذه الآثار؛ فعبد الرحمن بن خلدون يرى أنهم كانوا سببا في الخراب الذي لحق بأرض المغرب في عمرانها وزروعها، حيث يتحدث عن إقامتهم بإفريقية وما يليها غربا فيقول:"...فتركوها قاعا صفصفا، أفقر من بلاد الجن، وأوحش من جوف العير؛ وغوروا المياه، واحتطبوا الشجر، وأظهروا في الأرض الفساد"[23]. ويشاطره ابن عذاري في ذلك، حيث جاء في البيان عن نتائج موقعة باب تونس بالقيروان قوله:"ولم يتركوا على حي ولا ميت خرقة تواريه"[24]. أما الإدريسي فقد أشاد أحيانا في النزهة بدور الهلاليين فيما وصلت إليه مدن المغرب من تطور في مختلف المجالات، حيث قال في وصف المنستير:"...يسكنها قوم متعبدون، والأعراب لا تضرهم في شيء من شجرهم ولا من عماراتهم...وجل معاملات أهلها مع ثقات العرب وأمرائها...والعرب تجاور أرضها وتأتي بأنواع الحبوب إليها والعسل والسمن ما يكفي أهلها غدقا"[25]. لكنه في مواقع أخرى وهو يصف مدن إفريقية، يقول عن المسيلة:"هي قرية كبيرة عامرة، وإلى ها هنا تصل غارات العرب وضررها"، ويتحدث عن باغاي بقوله:"فالأسواق في المدينة والرباض خالية بإفساد العرب لها"[26]. يبدو أن هناك مبالغة في وصف بعض المؤرخين العرب للآثار المدمرة للهجرة الهلالية بالمغرب، الأمر الذي استغله بعض المستشرقين لإلصاق أشنع التهم بالعرب، إلى درجة أن وصفوا هذه الهجرة بالإعصار الذي يقتلع الأشجار ويهدم المنازل، أو الحريق الذي يأتي على كل شيء ولا يترك إلا رمادا تذروه الرياح[27]. فها هو جورج مارسي يقول بأنه بعد القضاء على الزيريين، تطلع عرب بني هلال إلى المغرب الأوسط والأقصى؛ ولو لا الحامية المرابطية المستقرة بتلمسان، للقي المغربان نفس مصير إفريقية وشر القبائل العربية[28]. والحقيقة التي لا يمكن لأي أحد إنكارها، هي أن القبائل الهلالية اجتاحت بلاد المغرب طلبا للرزق وبحثا عن حياة أفضل، وكانت لها مواجهات مع الزيريين بإفريقية توجت بانتصارها، فاستقرت بعض قبائلها كزغبة ورياح في برقة وطرابلس، وأقام بنو هلال وبنو سليم في تونس وما يليها غربا، في حين انحصر نفوذ الدولة الزيرية في المنطقة الساحلية المحيطة

بعاصمتها المهدية[29]. ويعود استمرار الدولة الزيرية في الوجود إلى مهادنتها للقبائل العربية عن طريق المصاهرة وذلك بتزويج بناتها لأمرائهم [30]. وبالرغم من إخضاع الهلاليين لقبيلة زناتة البربرية، إلا أنهم لم يقيموا دولة خاصة بهم، بل اقتصروا على إنشاء بعض الإمارات، كتلك التي أقامتها إحدى بطون رياح بقابس[31]. كما شارك الهلاليون في قوات المرابطين التي عبرت إلى الأندلس بقيادة يوسف بن تاشفين سنة 490هـ للجهاد ضد المسيحيين، حيث أبلى فرسانهم بلاء حسنا[32]. لكنهم اصطدموا بالموحدين، ولم يفلح تكتل القبائل العربية بإفريقية من الأثبج وزغبة ورياح وبنوقرة في الصمود أمام قوات عبد المؤمن بن علي، وبذلك كسرت شوكتهم، فأذعنوا لسلطان الموحدين، وانخرط الكثير منهم في الجيوش الموحدية، واستمر الوضع على حاله في عهد خلفاء عبد المؤمن خاصة ابنه يوسف (558 – 580هـ)[33].

خاتمة:

بالرغم مما قيل عن الهلاليين من جنوحهم إلى الفساد والتدمير، إلا أن الآثار الحضارية التي خلفها هؤلاء بإفريقيا تشير إلى أن الكثيرين بالغوا في وصفهم بالسوء. فالفضل يعود لهؤلاء في ربط المغرب العربي بالعالم العربي لغة وجنسا، حيث كان العنصر العربي أقلية في المنطقة قبل تغريبتهم، ولم تكن اللغة العربية منتشرة على نطاق واسع. فقد استطاعوا بمواجهتهم للبربر أحيانا، وتقربهم منهم عن طريق المصاهرة أحيانا أخرى، من أن يحولوا شمال إفريقيا من مصر إلى المغرب الأقصى إلى لسان عربي.

---

1 – **التغريبة**: مصطلح مشتق من التغرب الذي يعني إبعاد الشخص عن مسقط رأسه. وهي عمل أدبي ضخم يروي تفاصيل هذه الهجرة بأسلوب قصصي شعبي. وتشير التغريبة إلى الاتجاه الذي اتخذته الرحلة غربا، وإلى الغربة عن الوطن، وإلى غرابة الأحداث التي عاشها الهلاليون في طريقهم نحو بلاد المغرب. **ينظر**: عبد الحميد بوسماحة، رحلة بني هلال وخصائصها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية، ج1، إصدار في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، 2008، وزارة الثقافة، ص ص 25 – 26.

2 – عبد الحليم عويس وأبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، بنو هلال أصحاب التغريبة في التاريخ والأدب، دار العلوم، الرياض، 1981، ص 17.

3 – تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق عبد المجيد عابدين، عالم الكتب، ط1، 1961، القاهرة، ص 28.

4 – الراضي دغفوس، مراحل تاريخ الهلالية في المشرق، مسار قبائل بني هلال وبني سليم من الحجاز ونجد إلى إفريقية والمغرب، مجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد 11، بغداد، العراق، 1979، ص 209.

5 – خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم لأكثر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج9، دار الفكر، القاهرة، دت، ص 92.

6 – عبد الحميد بوسماحة، المرجع السابق، ج1، ص 66.

7 – عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1968، ص 1221.

8 – عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن ناصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دت، ص 26.

9 – محمد المرزوقي، منازل الهلاليين في الشمال الإفريقي، سيرة بني هلال، أعمال الندوة العالمية حول السيرة الهلالية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1990، ص 19.

10 – عبد الرحمن قيقة، من أقاصيص بني هلال، قصة شفوية، الدار التونسية للنشر، تونس، ط4، ص19.

11 – عبد الفتاح مقلد الغنيمي، موسوعة تاريخ المغرب العربي، مكتبة مدبولي، ج4، ط1، القاهرة، 1994، ص146-147.

12 - عبد الحميد بوسماحة، المرجع السابق، ج1، ص 66.

13 – مصطفى غالب، القرامطة بين المد والجزر، دار الأندلس، ط1، 1979، ص ص 7-8.

14 – نفسه، ص ص 7-8.

15 – عبد الفتاح مقلد الغنيمي، موسوعة تاريخ المغرب العربي، ج4، مكتبة مدبولي، ط1، 1994، القاهرة، ص ص 146-147.

16 – عبد الحميد بوسماحة، المرجع السابق، ج1، ص ص 76-77.

17 – ابن عذاري، البيان المعرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س كولان واليفي بروفسك، دار الثقافة، بيروت، ج1، ص74-ص273.

18 – عبد الحميد بوسماحة، المرجع السابق ، ج1، ص 77.

19 – عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص 48 وما بعدها. عبد الحميد يونس، الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1956، ص62.

20 – عبد الحميد بو سماحة، المرجع السابق، ص ص71-72.

21 – المقريزي، إغاثة الأمة تكشف الغمة وتاريخ المجاعات في مصر، دار ابن الوليد، دت، ص24.

22 – ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ج9، ط4، 2003، ص 388.

23 – مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج2، دت، ص185.

24 – ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج1، تحقيق ومراجعة ج. س. كولان و ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط3، 1983، ص292.

25 – الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002، ص108-111.

26 – نفسه، المصدر السابق، ج1، ص ص109 - 110.

27 – محمد بن مبارك الميلي، المرجع السابق، ج2، ص153.

28 – مصطفى أبو الضيف أحمد عمر، القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين وبني مرين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص66.

29 – ابن الأثير، المصدر السابق، ج11، ص ص 56 – 58.

30 – عبد الرحمن بن خلدون، العبر، المصدر السابق، ج6، ص ص15 – 16.

31 – نفسه، ج6، ص167.

32 – ابن القطان، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، دراسة وتقديم وتحقيق محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، القاهرة، ط2، دت، ص ص 9 – 10.